[475] " أما بعد أيها الناس فما تنكرون من موت نبيكم ؟ ألم أنع إليكم وتنع إليكم أنفسكم، لو خلد أحد قبلي ثم بعث إليه لخلدت فيكم، ألا إني لاحق بربي، و قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب ا تعالى بين أظهركم تقرؤونه صباحا ومساءا، فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا إخوانا كما أمركم ا، وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي، وأنا اوصيكم بهم، ثم اوصيكم بهذا الحي من الانصار، فقد عرفتم بلاءهم عند ا عزوجل وعند رسوله وعند المؤمنين ألم يوسعوا في الديار، ويشاطر الثمار، ويؤثروا وبهم الخصاصة ؟ فمن ولى منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل (1) من محسن الانصار، وليتجاوز عن مسيئهم " وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي ا عزوجل (2). 24 - جا: الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن الثقفي، عن محمد بن مروان عن زيد بن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: لما حضر النبي (صلى ا عليه وآله) الوفاة نزل جبرئيل (عليه السلام) فقال له جبرئيل: يا رسول ا هل لك في الرجوع ؟ قال: لا، قد بلغت رسالات ربي، ثم قال له: أتريد الرجوع إلى الدنيا ؟ قال: لا، بل الرفيق الاعلى، ثم قال رسول ا (صلى ا عليه وآله) للمسلمين وهم مجتمعون حوله: " أيها الناس لا بني بعدي ولا سنة بعد سنتي، فمن ادعى ذلك فدعواه وبدعته في النار ومن ادعى ذلك فاقتلوه، ومن اتبعه فإنهم في النار أيها الناس أحيوا القصاص وأحيوا الحق ولا تفرقوا وأسلموا وسلموا تسلموا، كتب ا لاغلبن أنا ورسلي إن ا قوي عزيز " (3). 25 - جا: علي بن محمد الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفي، عن حفص بن عمر، عن زيد بن الحسن الانماطي، عن معروف بن خربوذ قال: سمعت أبا عبيدا مولى العباس يحدث أبا جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إن آخر خطبة خطبنا بها رسول ا (صلى ا عليه وآله) لخطبة خطبنا في مرضه

_____ (1) فليقبل خ ل. (2) مجالس المفيد: 28 و 29. (3) مجالس المفيد: 32 و 33. _____